معين بسيسو

دفاتر فلسطينية "٢"

الدفتر الثاني

وصلت الى غزة في صيف ١٩٥٣ ، والمناضلون الشيوعيون الذين حوكموا ، كان من المقرر ان يحكم على بعضهم بالسجن المؤبد ، لولا الضابط المصري الوطني (ل٠و) الذي اعتبر في حيثيات الحكم ان عصبة التحرر الوطني في قطاع غزة ، منظمة وطنية وانه يحكم على مسؤولها الاول بخمس سنين وعلى بعض اعضائها بأربع سنوات وسنتين وعلى البعض الاخر ببضعة اشهر ، لانهم لم يتقدموا بترخيص لطباعة وتوزيع النشرات ـ هؤلاء المناضلون الفلسطينيون كانوا جميعا خارج ارضهم في سجون مصر ٠ وعقوبة الفلسطيني الدائمة كانت وما تزال النفي خارج ارضه ، ان يخرج الفلسطيني من ترابه ٠

وغزة التي لوت ذات يوم قرني « شمشون » وأرغمت هذا الثور الاعمى الصهيوني الذي كان في عضلاته اول بذور الصهيونية ، ارغمت هذا ـ القوة الهمجية ـ الذي كان يربط قصاصات النيران في ذيول بنات آوى ويطلقها في زمن الحصاد ، لتحرق قمح اجدادنا الفلسطينيين القدامى ٠

غزة ارغمت هذا الشمشون على ان يفعل رغم ارادته شيئا مفيدا ، ان يجر طاحون المعصرة ، وان يكتب معادلة موته :

ـ الدم الصهيوني ضد الزيت الفلسطيني ٠

وعلى كعب من الكاوتشوك ظهر الكليشيه الاول لنشرة « الشرارة » ٠ وبدأ الحزب نشاطه ٠

هم في دمي ابدا ، فقد كانا كسنبلتي قمح في حقل من الجراد (س٠ب) و